الأنباء
الجمعة 22 نوفمبر 2013

توقع انعقاد المؤتمر قبل نهاية العام والمعارضة السورية تنفي تلقي الجربا دعوة لزيارة موسكو

أوشاكوف: خادم الحرمين أعرب لبوتين عن الاستعداد للمساعدة في تنظيم «جنيف 2»

الرئيس الالماني يواكيم غوك متحدثا للاجئين سوريين خلال زيارته لمخيم مؤقت في فريدلاند أمس (رويترز)

موسكو ـ أ.ش.أ: أعلن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أخبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي أنه على استعداد للمساعدة في تنظيم مؤتمر «جنيف 2» الدولي للسلام في سورية.

وقال أوشاكوف ـ في تصريحات صحافية نقلتها وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية أمس، إن خادم الحرمين أبدى أسلوبا في التعامل مع المشكلة مشابها لأسلوب روسيا، موضحا ان بوتين أجرى سلسلة من الاتصالات الهاتفية خلال الشهر الجاري مع زعماء دول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مدار الأيام القليلة الماضية، وتحدث مع العاهل السعودي في 10 نوفمبر والرئيس السوري بشار الأسد في 14 نوفمبر والرئيس المصري المؤقت عدلي منصور في 16 نوفمبر والرئيس الإيراني حسن روحاني في 18 نوفمبر.

وأكد ان الاتصال الهاتفي تركز على الأزمة في سورية والاستعدادات لمؤتمر «جنيف 2».

وتابع أوشاكوف انه «برغم بعض الاختلافات البسيطة مع نهج المملكة العربية السعودية لتناول تسوية النزاع، كان الموقفان السعودي والروسي بشأن تنظيم المؤتمر قريبين بوجه عام، وأعرب الجانبان عن استعدادهما للمساعدة في تنظيم هذا الحدث الدولي المهم». وفي سياق متصل، أعرب اوشاكوف عن توقعه انعقاد مؤتمر «جنيف 2» الهادف للتوصل الى حل للأزمة السورية قبل نهاية العام الحالي.

وقال اوشاكوف في تصريح للصحافيين ان «العمل جار بنشاط لعقد المؤتمر الدولي حول سورية» لكنه اكد عدم وجود مواعيد محددة لعقد المؤتمر حتى الآن.

واضاف ان روسيا «تلعب دورا نشيطا» في الجهود الرامية الى عقد المؤتمر المنشود، مشيرا على وجه خاص الى «قيام موسكو باقناع دمشق بضرورة الانخراط بشكل بناء في التحضير للمؤتمر».

وفي هذا السياق، نفت مصادر بالائتلاف الوطني السوري تلقي رئيسه أحمد الجربا دعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيارة العاصمة الروسية موسكو.

وقالت المصادر ـ حسبما أفادت قناة «العربية» الإخبارية أمس ـ «إن وسيطا عرض فقط لقاء يجمع بين رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف».

وأشارت المصادر إلى أن هذا العرض جاء خلال لقاء جمع وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ مع وفد من المعارضة السورية، حيث أشار هيغ خلال هذا اللقاء إلى عدم رغبة النظام في حل الأزمة سياسيا، لكنه شدد على أهمية مشاركة المعارضة في المؤتمر لتعرية النظام.

البابا فرنسيس يؤكد للبطاركة الكاثوليك أنه «لا شرق أوسط من دون المسيحيين»

الڤاتيكان ـ أ.ف.پ: أكد البابا فرنسيس أمس انه لا يمكنه أن يسلم بوجود «شرق اوسط من دون المسيحيين»، وذلك في كلمة ألقاها في الڤاتيكان امام جميع بطاركة الكنائس الشرقية واساقفتها.

وفي نداء مشترك مع البطاركة، قال البابا «لا نسلم بالتفكير في شرق اوسط من دون مسيحيين يبشرون منذ الفي عام باسم المسيح، مندمجين بصفتهم مواطنين في الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية في البلدان التي ينتمون اليها».

وأعرب البابا عن «قلقه العميق» حيال «الظروف الحياتية للمسيحيين الذين يتعرضون في عدد كبير من أنحاء الشرق الأوسط، بطريقة قاسية جدا، لعواقب التوترات والنزاعات الجارية».

وقال «من سورية ومن العراق ومن مصر ومن مناطق أخرى من الأراضي المقدسة، تفيض الدموع».

وشدد البابا على القول ان «اسقف روما (البابا) لن يشعر بالسلام والطمأنينة ما بقي رجال ونساء إلى أي ديانة انتموا، مجروحين في كراماتهم ومحرومين من الوسائل الضرورية من اجل البقاء، مسروق مستقبلهم ومضطرين للقبول بوضع اللاجئين والمهجرين».

واضاف البابا «اليوم، وبالتنسيق مع رعاة الكنائس الشرقية، نوجه نداء من اجل احترام حق الجميع في حياة كريمة والتبشير بإيمانهم في اطار من الحرية». وتطرق البابا الذي خرج عن نص الكلمة المكتوبة الى المسيحيين الذين غالبا ما يعيشون «قطعانا صغيرة في بيئات يسودها العداء والنزاعات والاضطهادات المقنعة ايضا».

أزمة اللاجئين السوريين في الدول المجاورة تزداد تفاقماً

واشنطن ـ أ.ش.أ: قالت شبكة «سي إن إن» الإخبارية إن أوضاع الملايين من اللاجئين السوريين الفارين من الحرب الأهلية، التي أوشكت على دخول عامها الثالث، تزداد تفاقما وباتوا في حاجة إلى المزيد من المساعدات الفورية. وذكرت في تقرير بثته على قناتها التلفزيونية، أمس أن ما يقرب من 6 آلاف سوري ـ وفقا لأرقام الأمم المتحدة ـ أجبروا على النزوح خلال الأيام القليلة الماضية واللجوء إلى لبنان، لاسيما بعد استيلاء القوات الحكومية على بلدة «قارة» الجنوبية من المعارضة المسلحة بعد أيام من القتال المحتدم بين الجانبين.

وتحاول السلطات اللبنانية بكل ما أوتيت من جهد إيواء اللاجئين السوريين الذين وصل عددهم داخل الأراضي اللبنانية إلى زهاء مليون شخص جنبا إلى جنب مع الجهود التي تبذلها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والوكالات الإغاثية الأخرى، غير أن الحاجة إلى المساعدات تزداد بسرعة، لاسيما مع تزايد عدد اللاجئين.

وقال رئيس لجنة الإنقاذ الدولية ديڤيد ميليباند «لقد أصبحت الدول المجاورة لسورية معنية بشكل كبير بأزمة اللاجئين السوريين، فبغض النظر عن الأبعاد السياسية والعسكرية للأزمة السورية، فهناك الأبعاد الإنسانية التي تخلقها أزمة اللاجئين في كل من لبنان الذي بلغ عدد اللاجئين السوريين داخلها ما يقرب من مليون لاجئ سوري، والأردن التي تؤوي 600 ألف آخرين وتركيا التي يوجد بها 800 لاجئ سوري، لذا تتزايد المخاطر على حياة هؤلاء، لاسيما مع أعمال العنف (التي خرجت عن نطاق السيطرة) والتي تجبرهم على النزوح».

تحليل إخباري

هل الجيش السوري مستعد لمعركة حاسمة في القلمون؟

بيروت: المؤشرات والمعطيات المتوافرة عن معركة القلمون تقول ان الجيش السوري ليس في صدد معركة حاسمة شاملة على غرار معركة القصير، وإن دور حزب الله في معركة القلمون ليس مثل دوره في معركة القصير.

معركة القلمون التي انطلقت من بلدة «قارة» الإستراتيجية لتحكمها بطريق دمشق ـ حمص، ستكون معركة تقطيع أوصال وعزل ومحاصرة مناطق يتواجد فيها مسلحون لدفعهم الى الاستسلام او الهروب الى الجبال او القتال حتى الرمق الأخير مع الإبقاء على ممر آمن للمدنيين النازحين باتجاه لبنان (عرسال) قبل قدوم فصل الشتاء الذي يقف سلسلة الجبال الشرقية لـ 3 أشهر على الأقل. وكذلك فإن معركة القلمون تتركز على سفوح السلسلة الشرقية من الجهة السورية ولا تشمل المناطق الجبلية الوعرة التي تتكفل بها «الثلوج».

الأوساط الإعلامية القريبة من تيار المستقبل تبدي منذ أيام اهتماما بمسار وأجواء معركة القلمون، خصوصا لجهة مشاركة حزب الله فيها وأعبائها على عرسال، إضافة الى ما يمكن ان تسببه من استدراج الصراع السوري الى البقاع اللبناني، اذ انه بغض النظر عن توقيت الخطوات الحاسمة في معركة القلمون فإن تداعياتها قد بدأت، وهذا يفترض من الأطراف والجهات اللبنانية على الأقل الاتفاق على درء خطرها واحتوائها لكي لا تنتقل نيرانها الى الداخل اللبناني، وبالتالي يتطلب أيضا خطوات حاسمة من الدولة وترك الجيش يقوم بمسؤولياته الوطنية في هذا المجال.

وتشدد هذه المصادر على أهمية انتشار الجيش اللبناني على الحدود، مشيرة الى ان الجيش اللبناني حاليا ينتشر على بعد 20 كيلومترا شمالا و16 كيلومترا شرقا اي انه بعيد عن الحدود.. وتتخوف من حصول معركة القلمون لأن ذلك سيؤدي الى أزمة إنسانية واقتصادية كبيرة لأهالي عرسال الذي يتسوقون من القرى السورية، وتداعياتها ستكون كبيرة على لبنان، اذ ان هناك 10 قوى سورية قد يهجّر أهلها بالكامل الى عرسال ومنها يبرود والنبك وقارا وجرجيرن وهي مناطق مكتظة، مما قد يتسبب بأزمة إنسانية كبيرة داخل عرسال نتيجة الأعداد الجديدة التي قد تنضم الى النازحين المقيمين في عرسال.

في تحليل هذه الأوساط، تمتد منطقة جبال القلمون بمحاذاة سلسلة جبال لبنان الشرقية من عرسال حتى زحلة، وتضم بلدات مهمة مثل: صيدنايا، معلولا، رنكوسس، النبك، يبرود، قارة، عسال الورد وغيرها. كما انها تشكل جبهة خلفية للمقاتلين في دمشق وريفها، فضلا عن التواصل الذي تؤمنه مع عرسال، الداعمة للثورة (خط عرسال ـ النبك)، وفي حال سقوطها بيد النظام ـ حزب الله، يعني ذلك تفوق النظام في ريف دمشق، واحتمال سيطرته على المناطق العصية عليه في الغوطتين (عربين وزملكا وسقبا وحمورية ومسرابا...)، وفي الزبداني وداريا وغيرها من معاقل الثوار.

التداعيات الأهم للمعركة قد تكون في لبنان، وليس في سورية، ذلك ان لبنان سيكون جزءا منها، ليس لأن الحزب هو الذي يقود المعركة فحسب، وإنما لأن أهالي عرسال سيعتبرون أنفسهم مستهدفين بهذه المواجهة، وتاليا فإن كثيرا منهم سينخرطون حكما فيها، وهكذا سيتقاتل اللبنانيون وجها لوجه فوق الأراضي السورية ـ مع الفارق في الأعداد والتنظيم والتجهيز والدعم ما بين مؤيدي النظام السوري ومناهضيه لمصلحة مؤيدي النظام.

هذا لا يعني ان القتال سيبقى منحصرا في سورية، فقد حدثت مناوشات قبل أشهر، قتل خلالها 4 أشخاص من أبناء بعلبك ـ الهرمل، وقد اتهم ذووهم أشخاصا من عرسال، ونصبوا على اثر هذا الاتهام كمينا لرئيس بلديتها، فقتل مرافقه ونجا. وقبل أيام نفذ حزب الله بحسب معلومات عملية اغتيال لمن يعتبره مسؤولا عن التفجيرات في الضاحية عمر الأطرش، في المنطقة التي يتحرك فيها ناشطو الثورة السورية على الحدود اللبنانية ـ السورية قرب عرسال.

هذا السيناريو مرشح للتكرار، فضلا عن التوتر والخطف والخطف المضاد ما بين عرسال واللبوة. ليس هذا فحسب، فاحتمال قصف المناطق المؤيدة للحزب بصواريخ بعيدة المدى قائم. عودة التفجيرات أيضا، سواء لأسباب انتقامية، او بدفع من النظام السوري لتأجيج الفتن. ليس مستبعدا والحال هذه تسرب مقاتلين سوريين الى لبنان.

وهناك احتمالان لإعلان ساعة الصفر للبدء بهذه المعركة: الأول بحسب هؤلاء ان تكون العملية سريعة وحاسمة، وذلك قبل انعقاد مؤتمر جنيف 2، وبهذا يتمكن النظام السوري من دخول المفاوضات بشكل يمكنه من فرض بعض الشروط، لكن هناك خوف يبديه حزب الله من لجوء الثوار إلى داخل الحدود البنانية وهذا من شأنه ان يصعب من مهمته ومهمة حلفائه لاحقا.

أما الاحتمال الثاني الذي تتحدث عنه قيادات في حزب الله فيتصل بفرضية تأجيل المعركة لفترة شهرين تقريبا، وتحديدا عند حلول فصل الشتاء ـ وبحسب رأيهم، لن يتمكن الثوار عندئذ من الصمود طويلا عند السفوح الجبلية نظرا الى كثافة الثلوج والبرد القارس الذي يضرب المنطقة الممتدة من جبال القلمون السورية وصولا الى سلسلة جبال لبنان الشرقية.

وتقول إحدى الدراسات التي وضعتها قيادتا جيش الأسد وحزب الله ان معظم الثوار الذين يتواجدون في تلك المناطق هم إما من المقاتلين الجدد الذين لم يسبق لهم ان انخرطوا في حرب أخرى، في إشارة الى جيل من الشباب الثوري، وإما جاءوا من بلاد عربية، وبالتالي لا خبرة كافية لديهم تمكنهم من خوض حروب في مناطق تمتاز بشدة برودتها، على عكس جيش النظام، وكذلك الحزب الذي لديه تجارب سابقة اكتسبها في العديد من القرى الجنوبية المرتفعة.

ويشير التحليل إلى ان حزب الله قد يعبر من جرود بعلبك باتجاه جرد عرسال نحو الشرق والشمال إلا انه سيصطدم بالناس وبأهالي عرسال فهم لن يسمحوا له بتمرير مقاتليه بين بساتين الكرز وممتلكات خاصة ولن يسمحوا بالتحدي على أرزاق الناس لقتل الشعب السوري.

ويجد ان معركة القلمون تحتاج إلى عدد كبير من الجيش ما يفوق الـ 100 ألف عسكري وإلى آليات عسكرية كبيرة، وبالطبع اذا حصلت المعركة في الشتاء فإن الـ 15 ألف مقاتل الذين يجاهر حزب الله باستنفارهم للمعركة لن يفعلوا شيئا، والجيش السوري اذا سحب قواته الى ريف دمشق فإنه في العاصمة ستكون هناك ثغرة كبيرة وخطر على الشام من السقوط في يد الجيش الحر، مما يعني سقوط النظام السوري، فهل الجيش السوري مستعد لمثل هذه المغامرة غير المحسوبة؟ وهل بإمكان حزب الله تحقيق النصر في معركة القلمون؟

أكثر من سبعين قتيلاً وجريحاً في تفجير مفخخة بسوق شعبي في ديالى

المالكي يصادق على سحب يد السامرائي من منصبه ويكلف نائبه رئيساً للوقف السني

بغداد ـ أ.ش.أ ـ أ.ف.پ: صادق رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على قرار سحب يد أحمد عبد الغفور السامرائي من منصبه كرئيس للوقف السني، وتكليف نائبه محمود الصميدعي بشغل المنصب.

وقال نائب رئيس لجنة النزاهة في العراق أحمد الجبوري في مؤتمر صحافي عقده أمس إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي صادق على قرار سحب يد رئيس ديوان الوقف السني أحمد السامرائي والمفتش العام للوقف رياض أحمد الطايش من الوظيفة بناء على توصيات اللجنة التحقيقية المشكلة بموجب كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء واستنادا الى المادة 17 من قانون انضباط موظفي الدولة رقم 14 لسنة 1991 المعدل.

وأضاف الجبوري أنه تم تكليف نائب رئيس ديوان الوقف السني محمود الصميدعي بمهام رئيس ديوان الوقف السني.

وكانت لجنة النزاهة البرلمانية في العراق قررت وقف رئيس ديوان الوقف السني أحمد عبدالغفور السامرائي والمفتش العام في الديوان رياض أحمد طايش السامرائي عن العمل 60 يوما للتحقيق معهما بشأن شبهات فساد، فيما طالب نائب رئيس اللجنة أحمد الجبوري رئيس الوزراء بالمصادقة على قرار سحب يد رئيس الديوان والمفتش العام للوقف السني لضمان نزاهة التحقيق وكشف جميع ملفات الفساد.

ميدانيا، أعلنت الشرطة العراقية مقتل ثلاثين شخصا واصابة أربعين آخرين على الأقل في انفجار سيارة مفخخة استهدفت سوقا شعبيا في ناحية السعدية في محافظة ديالى شمال شرق بغداد.

وأوضح عقيد في قيادة عمليات ديالى لوكالة فرانس برس ان «سيارة مفخخة انفجرت في داخل سوق شعبي في ناحية السعدية ما أسفر عن مقتل ثلاثين شخصا واصابة اربعين آخرين بجروح».

واوضح الضابط العراقي ان «التفجير وقع وسط سوق يضم باعة خضار وعددا من المقاهي الصغيرة».

وتقع السعدية التي تقطنها غالبية من الاكراد الشيعة (الفيلية) على بعد 100 كلم شرق مدينة بعقوبة.

ويأتي التفجير بعد يوم من سلسلة هجمات ضربت العراق بينها تفجيرات استهدفت مناطق متفرقة في بغداد اسفرت عن مقتل 59 شخصا واصابة نحو مائة آخرين.

وتصاعدت موجة الهجمات في عموم العراق خلال الاشهر الاخيرة رغم الاجراءات المشددة التي تنفذها قوات الامن.

وقتل اكثر من 300 شخص جراء اعمال عنف متفرقة في عموم العراق خلال شهر نوفمبر الحالي، وفقا لإحصائية اعدتها وكالة فرانس برس استنادا لمصادر رسمية.

عراقيون يزيلون آثار الدمار الذي خلفه أحد التفجيرات في البياع ببغداد (أ. ف. پ)

السلطات الفرنسية تعلن اعتقال المتهم في إطلاق النار على مقر «ليبراسيون»

باريس ـ أ.ش.أ: قال فرانسوا مولان نائب عام باريس ان عبدالحكيم دخار المشتبه في كونه مطلق النار داخل مقر صحيفة «ليبراسيون»، وأمام بنك «سوسيتيه جنرال» وباقتحام مقر قناة «بي أف أم تي في» يتواجد حاليا رهن الاحتجاز باحد المستشفيات بعد اعتقاله الليلة قبل الماضية.

وأضاف مولان في مؤتمر صحافي أن هذا الشخص متهم بـ «الشروع في القتل»، و«الاختطاف» بعد اطلاق النار مرتين يوم الاثنين الماضي وتهديد صحافي الجمعة الماضية بقناة «بي أف أم تي في»، ثم اختطاف مواطن بسيارته تحت تهديد السلاح لدفعه من أجل توصيله الى شارع الشانزليزيه.

وأشار النائب العام الى انه تم العثور على رسالتين كتبهما مرتكب الأحداث الأولى تتحدث عن «مؤامرة الفاشية»، و«الرأسمالية»، و«ادارة الضواحي»، كما اتهم في الأخرى وسائل الاعلام بالمشاركة في «التلاعب من الجماهير».

وأضاف أن عملية القبض على عبدالحكيم دخار جرت بعد أن قدم أحد الأشخاص الى مركز الشرطة حيث أدلى بشهادته والمكان الذي يتواجد به مرتكب الأحداث بأحد مواقف السيارات بضاحية «كوربوفوا» بالقرب من باريس، حيث كان شبه غائب عن الوعي بعد تناوله نوعا من الأدوية.

وأوضح مولان أن الشاهد قال انه تعرف على المتهم منذ 13 عاما بالعاصمة البريطانية لندن وبقي على اتصال معه، واستقبله عنده في فرنسا لقضاء مدة قصيرة، قبل أن يعود مجددا الى باريس في يوليو من العام الحالي، مشيرا الى انه تعرف على دخار من خلال الصور التي بثتها وسائل الاعلام.

وأشار الى أن المحققين سيقومون باستجواب المتهم في وقت لاحق، ولكنه يتواجد حاليا رهن الاحتجاز في أحد المستشفيات.

وقالت مصادر قريبة من الملف، في تصريحات صحافية ان الرسالتين اللتين عثر عليهما تطرق من خلالهما المتهم الى الوضع في ليبيا وسورية وفي العالم العربي.

وأعلن مصدر قريب من التحقيق في وقت سابق أمس أن عبد الحكيم دخار هو «مطلق النار» في صحيفة «ليبراسيون» وحي «لاديفانس» التجاري.

وقال ان تحاليل للحمض النووي اعلنتها نيابة باريس أظهرت ان رجلا أوقف مساء الاربعاء وقالت الشرطة انه يدعى عبد الحكيم دخار ومحكوم في قضية سابقة، هو فعلا مطلق النار في صحيفة ليبيراسيون ومنطقة لا ديفانس في باريس.

وكان عبد الحكيم دخار قد أمضى حكما بالسجن اربع سنوات في 1998 لتورطه في قضية تحمل اسم فلورانس راي.

وادين الشاب الذي كان يلقب بـ«تومي» بالمشاركة في عصابة اشرار لشرائه بندقية صيد استخدمت في حادثة أودت بحياة خمسة اشخاص بينهم ثلاثة شرطيين في الرابع من أكتوبر 1994 في باريس.